شرح رياض الصالحين) 43 (باب)في بيان كثرة طرق الخير(ح711 إلى ح 911 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في شرح في كتابه رياض الصالحين باب بيان كسرة طرق الخير قوم يتساءلون ارشدوني الى ابواب الخير كي نفعلها وكي نفعلها ومنهم من يسأل يقول ماذا اصنع لابي بعد وفاته او لامي بعد وفاتها ولنفسي في حياتي وما بعد مماتي - 00:00:47

فالنووي يقول باب كسرة طرق الخير قال الله تعالى وما تفعلوا من وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى فما تفعلوا من خير يعلمه الله الحمد لله - 00:01:19

وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه الايات في الباب كثيرة اما الاحاديث فكثيرة جدا وهي غير منحصرة فنذكر طرفا منها قال الاول عن ابي ذر جندب - 00:01:43

او جندا ابن جنادة قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله. قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها انفسها اي افضلها عند اهلها - 00:02:07

واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق ما معنى قولي تعين صانعا صانع مكلف بصنعة لكن لم يستطع انجازها وهو ماهر لكن ضيق وقتي او مرض حل به او غير ذلك - 00:02:28

فاعانته من المعروف او تصنع لاخرق فمثلا انت نجار ماهر وبجوارك نجار لكن عاجز عن ممارسة المهنة او او انه يمارس المهنة ولكن بكفاءة اقل. بكفاءة اقل فارشده وعاونه ارشده وعاونه وانت مأجور في ذلك. لكن لا تجلس تسخر منه - 00:02:52

وتهزأ به وتنتقصه بل عاونه انت طالب في مدرسة ومتفوق ونابغ والحمد لله واخوك متعذر عليه فهم مسألة من المسائل علمه ساعده تعين صانعا او تصنع لاخرق تعين صانعا او تصنع لاخرق - 00:03:26

والله سبحانه وتعالى يقول واجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون فكما يقول العلماء من هذا ان الزكي فتنة للغبي والغبي فتنة للزكي كيف ذلك الغبي يقول لماذا انا غبي؟ الله اعطى هذا ذكاء ولم يعطني لماذا هذا ويعترض على القدر فيفتن - 00:03:50

والذكي يحتقر الغبي ويزدريه فيفتن فكل فتنة للاخر الفتاة الوضيئة الحسناء العاقلة فتنة للخرقاء الدميمة الدميمة تقول يا ربي لما خلقتني هكذا وتعترض على القدر والحسناء تزدري الدميمة فتفتن وهكذا - 00:04:20

فاذا رأينا شخصا اخرقا لا يجيد مهنة من المهن هل نقف امامه ساخرين ضاحكين عليه غير مغتلسين به نشمت الناس فيه ونتحدث بشأنه في المجالس انه لا يفهم انه خرب - 00:04:50

الانتريه وخرب الترابيزة التي صنعها؟ ام اننا نساعده ونعينه؟ كي يصل الى المستوى المطلوب في العمل فمن المعروف ان تعين صانعا او تصنع لاخرق لا يجيد الصناعة قال يا رسول الله ارأيت ان ضعفت - 00:05:12

ضعفت عن بعض العمل ان عجزت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك خلاص انت لا تستطيع ليست معك اموال تساعد وليس عندك وقت تساعد وليس عندك اي معروف تستطيع ان تقدمه للناس - 00:05:39

ناس بس يكتفون شرك فانها صدقة منك على نفسك لكن قل من يفقه ذلك. فهناك اقوام لا ينفعون الناس ولكن ما سلم الناس من شرهم طيلة طول الليل يلعبون على النت ويشتم في هذا ويشهر في هذا ويفضح في هذا. وهذا جاهل وهذا غبي وهذا به - 00:06:01

وهذا اضل من حمار اهلي وهذا اضل من اليهود والنصارى. شغال طول الليل على هذا الموال وزين له الشيطان سوء عمله فصور له طالوت على انه جالوت وصور له جالوت على انه طالوت وصور له ابن ادم المقتول على انه القاتل - 00:06:29

والقاتل على انه المقتول المزلوم وهكذا. ليس له عمل الا التجريح في خلق الله وما سلم الناس من شره واخر مشغول يقص شرائط العلماء او الشيوخ يقطع ما قبل ويقطع ما بعد ويأخذ الفقرة التي تناسبه كالذي - 00:06:49

يقطع ويقول ويل للمصلين ويحذف ما قبلها وما بعدها فهنا ما سلم الناس من شرهم ما سلم الناس من شرهم بل ما سلمت منهم انفسهم يعني قال الرسول وانظر الى مقولة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكف شرك عن الناس فانها صدقة - 00:07:10

منك على نفسك صدقة منك على نفسك ان تكف شرك عن الناس والا فاذا خالفت حديث رسولك الناس نائمة في بيوتها وحسناتهم كما يقول الناس بلغة البنوك تحول من ارصدتك لأرصدتهم - 00:07:34

صلي قم صل من الليل واطعن في الناس صلاتك تذهب ثوابها الى النائمين وهكذا تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك صدقة منك عن نفسك لا عليك حق - 00:07:59

ولذلك في الاية ان الشرك لظلم عظيم اولا انت شاهد تزور على ربك وجعلت له شريكا وهذه اكبر شهادة تزور عرفت على وجه الارض ان تشهد على الله ان له شريك وهو ليس له شريك. ثانيا انك ظلمت نفسك انت يا مشرك اشد الظلم - 00:08:19

فنفسك لها عليك حق. حقها عليك ان ترتاد لها احسن المنازل ان تبحس لها يوم القيامة عن مكان امن تطمئن فيه طيل ابد الابدين لكن انت زلمتها انزلتها اسوأ المنازل الجحيم - 00:08:43

وتسببت لها في شقاء ليس بعده شقاء. شقاء متواصل لا ينتهي. فمن ثم زلمت نفسك اشد قل فضلا عن شهادة الزور التي شهدت بها على ربك. وهي اسوأ شهادة زور عرفت في التأريخ. او عرفت على وجه الارض - 00:09:02

ان تجعل لله شريكا او ان تجحد ربك سبحانه وتعالى وان تجحد وحدانيته قال الصانع وروي الضائع اي اذا ضياعا من فقر او عيال. ففي الحديث ايضا في رواية تعين ضائعا - 00:09:23

تعين ضائعا ما الضائع شخص عنده عيال لكن لا يجد نفقتهم وهو يسمى ليس ضايعة في الشوارع ان يعني بمعنى الصايع الذي يقوله الناس انما ضائعا ما يدري ماذا يصنع - 00:09:46

ما يدري ماذا يصنع يبحث يمينا يبحث شمالا عن لقمة عيش عن اي عمل بحيث يقتات لنفسه ولاسرته فاعانة هذا الضائع الذي سيضيع كما في الاثر كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول او ان يحبس عن من يملك - 00:10:06

قوته فاعانته من المعروف اعانته وجه خير فالذي يبحس عن الخير ايها الاخوة سيجد ابوابا للخير لكن اين الباحسون عن الخير لفعله فهناك من يبحث عن خير ليفعل يقول وفقني الله باسلوبي الطيب ان اصلح بين الناس فساسلك هزا السبيل - 00:10:26

اعانني الله على حفظ القرآن وسهله علي ساقوم الليل اعانني الله على وصل الارحام ساصل. فتش يبحث عن اي عمل بر عن اي عمل من اعمال البر يفعله حتى ترتفع درجته. كما يروى عن ابن عمر احيانا - 00:10:52

الشخص يمل من من التلاوة لكن يريد خيرا يخرج الى السوق يتمشى بعض الشيء لماذا يمشي كي يقابل هذا يسلم عليه ويقابل ذاك يسلم عليه فاغنم عشر حسنات او عشرين حسنة او ثلاثين حسنة في كل كلمة السلام عليكم ورحمة الله. اخر يقول لا انا ما - 00:11:12

ما احب اخرج الان. يقوم يتوضأ فيحظى بفضل الوضوء ويستغفر فيحظى بفضل الاستغفار ويحظى بالجملة بقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. فقل انا اقوم اتوضأ واجلس استغفر اتوضأ - 00:11:36

اطهر بدني الله يحب المتطهرين واستغفر اطهر قلبي واتوب فالله يحب التوابين. فيحظى بمحبة الله مع وضوء واستغفار. والاستغفار

سيجره الى امر وهو رد المظالم الى اهلها. طيب انا هستغفر فيما بيني وبين الله - 00:12:00
ماذا في المزلمة التي صنعتها بزيد من الناس؟ فيقوم ايضا يفتش في مزالم العباد حتى يؤديها اليهم. فالناس تبحس عن خير والخير موجود ان عجزت ما سدت امامك كل السبل كف شرك عن الناس - 00:12:20
فانها صدقة منك عن نفسك. نم يا اخي خلاص نام اسكت ان لبدنك عليك حقا. نعم بدل ما انت سهران تشرح في العباد وتطعن في العباد ونائم على السرير مع زوجته لا لا يبقي ولا يظهر - 00:12:41
فلان هذا ابن كذا فلان حرامي فلان ضال فلان مضل ما يسلم منه احد طول الليل. يا اخي نام افضل لك افضل لك لا تنم على جيف وانت ملأت بطنك - 00:12:58
بالقاذورات وباللحم الميت. لا ما افضل لك. انما لا الشيطان لا يقول لك لا ده هؤلاء اضر من اليهود والنصارى. وحربهم اضر من اليهود والنصارى ويترك اهل الشرك في شركهم - 00:13:13
يشركون الذين يطوفون بالقبور يطوفون النصارى الذين يبشرون بزعمهم ويخرجون الناس من من النور الى الظلمات ينتشرون يترك الملاحدة ينتشرون وهو ما له هم الا اخوانه المصلين يدع اهل الاوثان - 00:13:27
ويقتل اهل الاسلام بلسانه فنعوذ بالله من من شر كل ذي شر قال اسألني عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة - 00:13:47
فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى يعني انت فيك سلامة. في الرواية الاخرى ثلاثمائة وستون مفصل - 00:14:04
هذه مفاصل الحمد لله. مفاصل الرقبة تتحرك يمينا وشمالا احتقار الظهر ايضا تقوم وتنثني ركبك اصابعك مفاصل ثلاثمائة وستون مفصل اساسية ولها توابع كل مفصل تحرك اليد احمد الله على ان اليد بتتحرك. غيرك مكسور - 00:14:28
اذا عوفي بعض الشيء وبدأ يفك يقولون الحمد لله الحمد لله الحمد لله بدأت الاصابع تتحرك يعني كان ابتلاني الله سبحانه اه ازكر فقط للتذكير بكسر مرة في الرجل من قفزة حصلت - 00:14:53
المهم يشوف بيست الرجل وبعدين بدأت استعمل العكاز بعد مدة فالحمد لله جاءت بعد العكاز سبت العكاز يوم الاطفال فرحون ابي مشي من غير عكاز الحمد لله ما تعرف قيمة هذه النعمة الا اذا سلبت منك - 00:15:13
لا تعرف قيمة النعمة الا اذا سلبت منك. لذلك اذهب الى المستشفيات اذهب تذهب للمستشفيات الرجل كان معك سويا اغمي عليه والله يا اخوان اذهب اليهم في المستشفيات قل خلاص - 00:15:32
بدأ الحمد لله فتح فالتعنيق يعني طب ما انت كنت قبل البلاء الحمد لله تفتح وتغمض ونايم وتتقلب كل انواع التقلب وتجري وتلعب كرة الصبح الكابتن فلان والكابتن فلان اللي انتم عارفينه - 00:15:47
كل يوم الصفة تلعب لكن ابتلي وخلاص اصيب باغماء او بشلل ويا رب يفتح فقط العين كي يرانا ولكن لا تزكر النعمة الا اذا سلبت منك. فالحمد لله انا قمت اليوم انت قمت اليوم اصابعك تتحرك الحمد لله. غيرك ما يستطيع يحرك - 00:16:04
الاصابع تلوي رقبتك غيرك مجبسة رقبته تحرك الركبة وتفردها وتفرد الاصابع كل هذه المفاصل تحتاج منك الى ان تقول الحمد لله. الحمد لله على مفصل الاصبعين. الحمد لله على مفصل رقبتي - 00:16:25
الحمد لله حتى على ان الله شد اسرك يعني احيانا شخص مصاب في الات ريح لكن الله سبحانه جعلك قويا في مخارج الريح تتحكم فيها في مخارج البول تتحكم في - 00:16:42
فيها كل نعمة من هذه النعم تحتاج الى ان تقول لها الحمد لله او تقول سبحان الله سبحان من قواني او تقول الله اكبر في عين من يحسدني وللزوال نعمة مني او تقول لا اله الا الله الامر - 00:16:59
وكله بتدبير الله ان عجزت عن ذلك يعني انت مطالب منك كل يوم كي تؤدي شكر هذه النعم ثلاثمائة وستون حسنة سبحان الله حسنة الحمد لله حسنة كرر. لكن بدلا من ذلك كله اركع ركعتين - 00:17:15

من الضحى فهما شكر لهذه النعم للمفاصل قال عليه الصلاة والسلام يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة في رواية اخرى في كل يوم تطلع فيه الشمس - 00:17:35

فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة اي قول لا اله الا الله صدقة. وكل تكبيرة صدقة امر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى - 00:17:55

قال ايضا السلامة المفصل الثالث وان قال عنه ايضا عن ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث الثلاثة كلها عن ابي ذر والرابع والخامس عن ابي ذر ايضا لكنه يجتزء بالثالث - 00:18:16

قال عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنوها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق الاذى يماط عن الطريق - 00:18:36

من شعب الايمان اماطة الاذى عن الطريق صدقة فوجدت في مساوئ اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن. واحد يبزق في المسجد ولا يدفن البزاق كانت مساجدهم عام بدون سجاجيد وبدون فرش - 00:18:59

فيبزق ولا يدفنها فاعمال البر كثيرة هذه بعضها اذا عجزت عن اماطة الاذى عن الطريق صدقة لما نحيت شوكة نحيت حجرا صدقة وشعبة من شعب الايمان وفقنا الله واياكم لكل خير وجزاكم الله خيرا - 00:19:19

- 00:19:47